

## أربع غرائب في عمرة القضاء | قصة الكعبة المشرفة [07]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك لا شريك لك. بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله.  
مع الحلقة السبعين من قصة الكعبة. النهاردة ان شاء الله هنتكلم على بعض - 00:00:00

الغرائب التي لاحظتها في عمرة القضاء. عمرة القضاء هي العمرة التي قام بها الرسول عليه الصلاة والسلام والصحابة الكرام رضي الله عنهم حوالي الف ربعمية من الصحابة عملوا عمرة القضاء في العام السابع من الهجرة النبوية. في العام السادس من الهجرة النبوية قبلها بعام. الرسول عليه الصلاة والسلام حاول ان يدخل - 00:00:20

في مكة المكرمة هو والصحابة وحصل ان اهل مكة منعوهم من الدخول وانتهى الامر بصلاح الحديبية وكان من بنود هذا الصلح ان يرجع الرسول عليه الصلاة والسلام وعن مكة في هذا العام العام السادس من الهجرة ويعود اليها ليكون بعمره في العام السابع من الهجرة على ان تخلي مكة آآ - 00:00:40

آآ مكة آآ اهلها في هذه الايام التي يقوم فيها الرسول صلى الله عليه وسلم بالعمرة حوالي ثلاثة ايام وآآ يقوم صلى الله عليه وسلم بالعمرة آآ مع الصحابة ثم يغادروا مكة الى المدينة. في امور لفتت نظري الحقيقة في هذه العمرة من الحاجات الغريبة - 00:01:00  
ومحتاجين نقف قدامها لانها غير متكررة في التاريخ الاسلامي كثيرا يعني. الامر الاول هو موضوع الرمل في اشواط الثلاثة الاولى للرجال. في هذه العمر. احنا عارفين الطواف حوالين الكعبة المشرفة قديم - 00:01:20

يعني من ايام سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. والعرب اخذوا هذا الطواف وعملوا هذا الطواف يعني فترات طويلة جدا الى ان جاءت البعثة النبوية السلام اقر هذه العبادة عبادة الطواف بالبيت الحرام. وطافة بالبيت الحرام تلتاشر سنة في مكة. وفي اسناء الفترة الاولى من - 00:01:40

لعهد المد니 يعني اول سبع سنين قبل عمرة القضاء كان بعض الصحابة احيانا بيذهب الى البيت الحرام لزرف او ظروف كسعد بن معاذ او غيره في بعض القصص كانوا بيطوفوا في البيت الحرام. كل هذه الطوافات قبل هذا الطائف - 00:02:00  
يمشي فقط في طوافه. ما فيش اي اي نوع من الجري فيه. في عمرة القضاء شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس الرمل. الرمل اللي هو الجري السريعة نسيبا زي قصيرة الخطوات. زي المشية العسكرية كده - 00:02:20

فيبحروا آآ من الحجر الاسود حوالين الكعبة تلات حوائط. تلات حوائط يعني يمشي الحائط شرقي اللي هو من الكعبة للشمالي للي هو الشامي. ويجري في الحائط اللي هو حواليه حجر اسماعيل اللي هو الحائط الشمالي. ويجري كمان في الحائط الغربي - 00:02:40

اللي هو مواجه للحائط اللي فيه الباب. وبعدين يمشي في المسافة ما بين الركن اليماني والحجر الاسود فدي الطريقة ديت شرعها الرسول عليه الصلاة والسلام في عمرة القضاء. قبل عمرة القضاء ما كانش المسلمين بيصلوا بيطوفوا بهذه الطريقة. كانوا بيطوفوا ماشين - 00:03:00

طول المشوار كله الاربع حاويات يمشوا عندها. ليه هذه الطريقة؟ شرع الرسول عليه الصلاة والسلام. عن ابن عباس رضي الله عنهم قالا قدموا الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه آآ فقال المشركون انه يقدم عليكم وفده وهنهم حمى يثرب - 00:03:20  
القراشين بيطوفوا نفسهم ان المسلمين ضعفوا في المدينة اصحابهم الضعف والوهن لان ليسرب فيها انواع من الامراض المنتشرة مستوطنة في يثرب. حمى معينة في يثرب. اللي بيروح يثرب من اهل من غير اهلها بيصاب بهذه - 00:03:40

الحمى. فيبيقول لهم اطمنوا. المشركين بيقولوا لبعض اطمنوا ان عاشوا في المدينة المنورة ست سنين. اكيد اصحابهم حمى يشرب. قالوا لكم ناس ضعاف جدا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرميوا الاشواط الثلاثة. اول تلات اشواط في السبع اشواط هم -

00:04:00

حوالين الكعبة سبع اشواط. في اول تلات اشواط قال لهم اجروا جريدة عسكرية توريهم ان احنا ما زلنا اقوىاء. فاني الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركبتين. ما بين الركن اليماني والحجر الاسود ما تجروش امشوا - 00:04:20

ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرميوا الاشواط كلها الا البقاء عليهم. دي ملحوظة مهمة جدا. وعبد الله بن عباس بيجاوب السؤال ليه ما خلاهمش يرميوا السبع اشواط. ليه ما يجروش السبع اشواط؟ ليه ثلاثة بس؟ قال البقاء عليهم. يعني ايه - 00:04:40 يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يريد ان يحافظ للمسلمين على قوتهم. لو جربت السبع اشواط هتبقى منهك في اخر السبع اشواط. وهو مش لازم ينهكه. عايزهم يحتفظوا قوتهم عشان لو لا قدر الله حصل هجوم من المشركين على مسلمين يبقى عندهم قوة في مواجهة المشركين. طيب - 00:05:00

السؤال بقى ليه بيمشو ما بين الركبتين؟ طب ما يجروا التلات اشواط كلها. لا بيجروا التلات اربع الشوط وربع يمشوا ويجرروا تلت تربع وربع يمشوا ويجرروا تلت تربع وربع يمشوا والباقي كله مشي. طيب شف الرواية ديت عند ابي داود وهي - 00:05:20

رواية صحيحة فيها زيادات مهمة بتفسر لنا هزا الموضوع. بيقول قادم الرسول عليه الصلاة والسلام مكة وقد وهنتهم حمى يشرب. قال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد وهنتهم الحمى. ولقوا منها شرا. فاطلع الله سبحانه وتعالى نبيا - 00:05:40

صلى الله عليه وسلم على ما قالوه. يبقى احنا فهمنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام مش بيجهد في هزا الموضوع. ده الرسول عليه الصلاة والسلام ربنا قال له ان المشركين بيقولوا كذا كذا - 00:06:00

طيب فامرهم ان يرميوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركبتين فلما رأوهم رمليوا هؤلاء الذين ذكرتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد منا. شكلهم آنابير المشركون بقوة المسلمين. فشكلاهم اجلد بيجروا بقوة. ولم يأمرهم ان يرميوا الاشواط كلها الا البقاء عليهم - 00:06:10

يبقى هنا بيفسر لنا زي ما قلنا في الرواية السابقة انه ليه ما خلاهمش يجروا الاشواط السبعة عشان تفضل فيهم قوة طب ليه بيمشو؟ قال في رواية ابن عباس في ابي داود وهي صحيحة الضبعة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:40

فاستلم وكبر ثم رمل ثلاثة اطوف وكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتفجعوا. اسمع بقى وتفجعوا عن قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرمليون. الواقع ان قريش كانت قاعدة على جبل اسمه قيغان. قيغان ده ناحية - 00:07:00

الناحية الشمالية من مكة يعني ناحية الركن الشمالي فلما المسلمين بيمشو ما بين الركن اليماني والركن اللي فيه الحجر الاسود في هذا الحائط الجنوبي ما بيقوش بابين للمشركين. اذا لا حاجة للجري. فكانوا - 00:07:20

في الاشواط في الشوط من في التلات حوائط اللي هي الغربي والشمالي والشرقي لان في الاماكن ديت المشركين شايفينهم من جبل قيغان. لكن لما بيجروا لما بيمشو في الحجر في الناحية اللي هي الجنوبية ما بيقوش بابين - 00:07:40

اذا لا داعي للجري. انا اجري حتى اري المشركين مني قوة. الهدف الجاري. فصارت هذه الكيفية ان في طريقة معينة للرمل الرمل في تلات اشواط فقط مش في السبعة. والرمل فيه جري في الحائط الشرقي والشمالي والغربي لكن - 00:08:00

ما فهوش جري في حائط الجنوبي. كل ده عشان انا اوري هيئة للمشركين دون ان اصيي المسلمين بالارهاق والتعب. وبقية الاربع اشواط كان بيمشيها الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى دي كانت فكرة الرمل بهذه الكيفية. الغريب جدا ان هذه الكيفية خاصة جدا - 00:08:20

بعمرة القضاء ومع ذلك استمرت الى يومنا هذا. حتى ان سيدنا عمر بن الخطاب كان مستغرب من هذه الهيئة وقال فما لنا والرمل؟ هو بيقول فما لنا والرمل؟ انا انما كنا رأينا به المشركين وقد اهلكهم الله الان - 00:08:40

رأينا به المشركين. احنا كنا عاملينه عشان نوري المشركين قوتنا. طب دلوقتي ما فيش مشركين. نعمله ولا ما نعملوش؟ ثم قال شيء

صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلأنه تركه فعله. رضي الله عنه وارضاه وفعله الصحابة الكرام. يبقى مع ان السبب في هذا الموضوع كان خاص جدا بالمرحلة التاريخية - 00:09:00

الا ان الامر استمر بعد كده الى زماننا هذا وهذا من الغرائب التي رصدناها في قصة اه عمرة القضاء. الغريب الثانية متعلقة بنفس الغريبة الاولى وهي موضوع الاضطباط. الاضطباط اللي هو كشف الكتف اليمين. فالرسول عليه الصلاة والسلام اه كما روى ابن عباس قال - 00:09:20

ائتمروا من الجعراء من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارضيتيهم تحت اباطهم قد قذفوه على عواتقهم اليسرى قذفوه على عودكم اليسرى يعني معناه انه كشفوا ايه؟ كشفوا الكتف اليمين. طب ليه عملوا كده؟ برضه لاظهار قوة العضلات. ببورى الكتف اليمين - 00:09:40

المشركين عشان بوريهم قوة العضلات. طب والكتف الشمال؟ طب ما انا برضه ما اوريه كتف العضلات في الكتف الشمال من اللي انا بوريته في الاثنين يبقى معناه ان انا هتعرى تماما. والرسول عليه الصلاة والسلام كان - 00:10:00  
عايز يتوسط بستر المسلمين وفي نفس الوقت بوريهم العضلات فكانت هذه الهيئة. وهذه الهيئة مع انها كانت ايضا خاصة جدا بهذا الموقف التاريخي الا انها استمرت بعد ذلك. وببرضو عمر بن الخطاب قال في الحديث في من رملان اليوم والكشف عن المناكب. وقد اطا - 00:10:10

الله الاسلام اطاء الله الاسلام ثبت اقدامه في هذه البلاد بعد انتهت بعد ان انتهى الشرك ونفي الكفر واهله ومع ذلك قال عمر بن الخطاب ومع ذلك لا ندع شيئاً كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فده اتباع السنة النبوية. فالامر الاول الغريب هو موضوع الرمي - 00:10:30

والامر الثاني الغريب هو الكشف عن المناكب والغريب ان ذلك لاستمر بعد ذلك في الاسلام حتى بعد انتهاء المرحلة التاريخية. الامر الثالث اللي بنرصدته بستر المسلمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه العمرة. لما كان الرسول عليه الصلاة والسلام ده ببرضو ده حدس آآفرييد وما كناش بنشووفه في مواقف كتيرة جدا. كل اما الرسول - 00:10:50  
يروح مكان في الطواف الصحابة يتلموا حواليه في كل حطة. ليه خايفين من سهم يطلقه المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ مش مطمئنين مين لقريش في هذه العمرة؟ طبعاً خلي بالك العمرة ديت قبل فتح مكة. فلسه مكة كلها في ايديين المشركين. فالرسول - 00:11:10

جاي يعمل عمرة وراجع تاني للمدينة المنورة فكانوا خايفين عليه جداً فكانوا يسترونـه في كل حركاته. يقول آآعبد الله بن ابي اوفى ثمرة والحاديـس البخاري اعتـمر عليه الصلاة والسلام فـطاف بالبيـت وصـلـى خـلـفـ المـقام رـكـعـتـين وـمعـهـ من يـسـترـهـ منـ النـاسـ - 00:11:30  
ايضاً في رواية في في البخاري بـرضـوـ عنـ عبدـ اللهـ بنـ عـوـفـ يـقـولـ وـكـنـاـ نـسـتـرـهـ منـ اـهـلـ مـكـةـ انـ يـرـمـيـهـ اـحـدـ وـبـرـضـوـ فيـ روـاـيـةـ عنـ بـرـضـوـ اـخـرـ بـيـقـولـ سـتـرـنـاـهـ منـ غـلـمـانـ الـمـشـرـكـيـنـ وـمـنـهـمـ انـ يـؤـذـنـواـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ يعنيـ حتـىـ لوـ اـحـدـ اـسـيـادـ - 00:11:50  
قـريـشـ ماـ اـدـاشـ اـمـرـ بـقـتـلـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ جـاـيـزـ وـاحـدـ مـنـ غـلـمـانـ قـريـشـ دـوـنـ النـظـرـ إـلـىـ اـرـاءـ السـادـةـ يـقـومـ بـاـيـذـاءـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ وـلـذـكـ كـانـوـ وـعـامـلـيـنـ يـعـنـيـ نـوـعـ مـنـ الـوـقـاـيـةـ الـجـسـدـيـةـ لـلـرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ المـوـقـفـ دـهـ شـفـنـاهـ فـيـ الغـزـوـاتـ.ـ يـعـنـيـ مـسـلـاـزـيـ مـوـقـفـ اـبـيـ طـلـحةـ آـآـ - 00:12:10

اه الانصاري رضي الله عنه في غزوة احد كان يقف امام النبي صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ويـقـولـ يـاـ نـبـيـ اللهـ بـاـبـيـ اـنـتـ وـاـمـيـ لـاـ تـشـرـفـ.ـ ماـ تـطـلـعـشـ وـرـاـيـاـ يـصـبـيـكـ سـهـمـ مـنـ سـهـامـ الـقـوـمـ نـحـرـكـ.ـ فـكـانـ بـيـحـطـ نـفـسـهـ قـدـامـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ كـسـاتـرـ بـشـرـيـ يـحـمـيـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ.ـ لـكـنـ دـهـ فـيـ الغـزـوـاتـ مـفـهـومـ لـكـنـ - 00:12:30

انت في عمرة القضاء رأينا هذا الحـدـثـ الفـرـيـدـ فـيـ السـيـرـةـ النـبـوـيـةـ وـهـوـ بـسـتـرـ الـمـسـلـمـيـنـ لـرـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـسـنـاءـ الطـوـافـ فـيـ الـكـعـبـةـ وـالـصـلـاـةـ فـيـ الـكـعـبـةـ اـخـرـ بـنـزـكـهـ مـنـ الـغـرـائـبـ آـآـ عـمـرـةـ القـضـاءـ دـعـمـ دـخـولـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـكـعـبـةـ مـعـ يـعـنـيـ آـآـ عـمـرـةـ مـعـ اـنـ هـوـ اـهـلـ - 00:12:50

مكة مش موجودين فيها كلهم سابوه لمكة كلها والرسول عليه الصلاة والسلام هو والصحابة بس في داخل مكة في التلات ايام بتوع عمرة القضاء الا انه لم يدخل الكعبة. بعض - 00:13:10

الناس سأل يعني حلتة العلماء حلوا هزا الموضوع فبعض الناس قالت ان ما كان آآفي البيت من اصنام وصور ومنعت الرسول صلى الله عليه وسلم من الدخول حتى لا يصلی في داخل الكعبة في وجود الاصنام او في وجود الصور في داخلها. لكن على الاغلب مش هو ده السبب. السبب - 00:13:20

كان ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما كانش معه آآمفتاح الكعبة كان مع عثمان آآ ابن طلحة مع المشركين معبني عبد الدار ودولت كلهم لسة على الشرك وما كانش في بنود الاتفاق الدخول في داخل الكعبة. فالرسول صلى الله عليه وسلم ما ارادش ان هو يثير يعني قلقة في هذا الموضوع - 00:13:40

ولغط يعني اكتفى بالطواف حول الكعبة ولم يطلب الدخول الكعبة. لكن طبعا الرسول عليه الصلاة والسلام زي ما قلنا قبل كده كان بيطوف حوالين الكعبة وفيها حواليها الاصنام ام منصوبة وكل شيء منصوب كان مضطرا الى ذلك ولم يغير شيء من هذا الا بعد فتح مكة زي ما هنشوف ان شاء الله في الحلقات القادمة. نسأل الله عز وجل - 00:14:00  
ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:20